قصيدة زيد بن ثابت النجاري الخزرجي ،

رضي الله تعالى عنه ، كاتب النبي صلى الله عليه وسلم

بقلم

أ . د . حسن محمد باجودة

أستاذ الدراسات القرآنية البيانية (سابقا)

جامعة أم القرى

بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا العمل بعنوان: قصيدة زيد بن ثابت النجاري الخزرجي، كاتب النبي صلى الله عليه وسلم، يتألف من شقين، من الترجمة الموجزة، ومن القصيدة، وهي قصيدة نونية من بحر البسيط تقع في (٢٣٨٨) ألفين وثلاثمئة وثمانية وثمانين بيتا، ومطلعها:

زيد لقد كنت مختارا وقد آنا ... وفي الكتابة زيد فاق إتقانا

ولم يكن القصد من الترجمة أو القصيدة الإحاطة، إنما الإيماءة الدالة. وربما كانت الوسيلة الكاشفة عن مضمون القصيدة، ذكر عناوينها الداخلية، وهي على النحو التالي:

(١) أوكل الله تعالى حفظ الكتب السماوية السابقة للبشر، وتكفل بحفظ القرآن الكريم. الأبيات ١-٣٦٥

(٢) لم يحفظ الله تعالى الكتب السماوية الأربعة السابقة التي ذكرها القرآن. الأبيات ٣٦٦-٥٧٤

(٣) زيد بن ثابت يكتب القرآن الكريم على عهد محمد صلى الله عليه وسلم. الأبيات ٥٧٥-١٠٢٠

(٤) زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه يجمع القرآن الكريم على عهد أبي بكر رضي الله تعالى عنه. الأبيات ١٠٢١-١٤٣٦

(٥) زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه يجمع القرآن الكريم على عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه المرة الثالثة والأخيرة. الأبيات ١٤٣٧-١٩٢٢

(٦) القرآن الكريم حافظ للغة العربية منطوقة مسموعة، ومكتوبة مقروءة. الأبيات ١٩٢٣ - ٢٣٨٨

ومن تأمل العناوين الداخلية للقصيدة يتبين أن يحورها جمع القرآن الكريم وكتابته على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى عهد الخليفة الأول، أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، وعلى عهد الخليفة الثالث، عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. وفي المرات الثلاث ينبعث الدور الأكبر، لزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه، في كتابة القرآن الكريم.

والحقيقة أن الدور العظيم لزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه في كتابة القرآن الكريم، بحاجة إلى أن نخصصه ببعض القول في هذه المقدمة.

خص الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم، آخر الكتب السماوية وأشرفها. وإن أمين الله تعالى على وحيه جبريل عليه السلام، هو الذي نزل بالقرآن الكريم على محمد صلى الله عليه وسلم، في أسمى طرق الوحي، طيلة ثلاثة وعشرين عاماً. يأتي جبريل عليه السلام بما شاء الله تعالى من القرآن الكريم إلى محمد صلى الله عليه وسلم، ويثبت الله تعالى القرآن الكريم في صدر محمد صلى الله عليه وسلم فلا ينساه. يأمر محمد صلى الله عليه وسلم من فوره آخذ الكتاب بكتابة ما أوحى الله تعالى إليه، ويقرؤه صلى الله عليه وسلم عملياً، ويحتفظ صلى الله عليه وسلم بهذا المكتوب ويبقيه في بيته. وهكذا يحتفظ صلى الله عليه وسلم بكل ذلك المكتوب في

بنيته، وفق ترتيب ما نزل عليه من القرآن الكريم، كثر أو قل. وهو أكثر من كتب القرآن الكريم لمحمد صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه. وهذا هو الجمع الأول للقرآن الكريم.

بقي علينا أن نعرف أن هذا الجمع الأول تم في ضوء الحديث: أنزل القرآن على سبعة أحرف. والمراد بالأحرف السبعة تيسير قراءة القرآن الكريم، فكل قبيلة تقرأ القرآن الكريم وفق نطقها اللغة العربية، وهكذا تقرأ كل قبيلة النص الواحد المكتوب من القرآن الكريم وفق طريقتها في النطق، ربما يمكن لاحقا توحيد القراءة وفق حرف واحد من الأحرف السبعة.

هذا هو الجمع الأول للقرآن الكريم.

ثم كان الجمع الثاني للقرآن الكريم وكتابته المرة الثانية على عهد الخليفة الراشد الأول أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وهذا الجمع الثاني للقرآن الكريم وتدوينه تم وفق حديث: أنزل القرآن على سبعة أحرف، يلائم نفسه، وهو التيسير على الأمة، وكذلك لجمع القرآن الكريم كله في مصحف خوف ضياع بعضه بموت الحفاظ. وإليك بيان ذلك:

توفي النبي صلى الله عليه وسلم سنة إحدى عشرة هجرية، فخلفه أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وقد ارتد كثير من العرب، فجهز أبو بكر رضي الله تعالى عنه أحد عشر جيشا

لقتال المرتدين، وهزمهم، وعادوا إلى الإسلام ودفع الزكاة. واستمرت حروب الردة عاما كاملا. وقد استشهد في تلك الحروب الكثير من الصحابة، وأكثرهم من حفاظ القرآن الكريم.

خشي عمر رضي الله عنه أن يضيع شيء من القرآن الكريم بسبب استشهاد حملته، فاقترح على الخليفة أبي بكر أن يجمع القرآن الكريم. شرح الله تعالى صدر الخليفة لهذا الرأي، كما شرح صدر زيد بن ثابت، كاتب النبي صلى الله عليه وسلم الذي رشح لهذه المهمة. وقد اشترط زيد أن يعينه على عملية الجمع عمر بن الخطاب فوافق عمر.

إن زيدا حافظ للقرآن الكريم عن ظهر قلب منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وقد تم جمع القرآن الكريم وفق شروط صارمة من أهمها أن يعتمد المحفوظ من القرآن الكريم، والمكتوب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. المخطوط من القرآن الكريم، الذي يشهد شاهدان اثنان بأن هذا المخطوط كتب أمام عين المصطفى صلى الله عليه وسلم وبإذن منه.

لقد احتاجت عملية جمع القرآن الكريم الثانية هذه عاما كاملا.

بقي علينا أن نعلم أن هذا الجمع الثاني تم من منبع حديث أنزل القرآن على سبعة أحرف، وليستوعب نفسه، وهو المقيد على الأمة. وبذلك يشبه هذا الجمع الثاني الجمع الأول، ويختلف عنه في الترتيب. إن النصوص الموجودة في بيت النبي صلى الله عليه وسلم مرتبة وفق ترتيب النزول، أما الترتيب هذه المرة فإنه وفق قراءة النبي صلى الله

عليه وسلم القرآن الكريم في الصحاب. إن ترتيب القرآن الكريم توقيفي من الله تعالى، وإن القرآن الكريم الآن مجموع ومرتب الصحف، ولهذا سماه أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه: المصحف.

أودع المصحف الشريف في منزل أبي بكر رضي الله تعالى عنه زمن خلافته، ثم في منزل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه زمن خلافته، ثم عند حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم، لأن حفصة بنت عمر وصية أبيها عمر رضي الله تعالى عنهما (١)

ثم كان الجمع الثالث والأخير للقرآن الكريم على عهد الخليفة الثالث الراشد عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه سنة خمس وعشرين هجرية. وإليك بيان ذلك:

في السنة الثالثة أو الثانية من خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه (٢) كانت الفتوحات الإسلامية قد بلغت أرمينية وأذربيجان شرقاً، وقد اجتمع على الغزو بأمر عثمان أهل العراق وأهل الشام. والمجاهدون مختلطون بأهليهم. وكان أهل العراق يقرأون بقراءة عبد الله بن مسعود، وأهل الشام يقرأون بقراءة أبي بن كعب (٣) وهما من القراء الأربعة الذين أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يؤخذ منهم القرآن الكريم. وبين القراءتين بعض الاختلاف في ضوء

---

(١) فتح الباري ٩/١٦
(٢) فتح الباري ٩/١٦ (٣) فتح الباري ٩/١٨

حديث الأحرف السبعة بقصد التيسير. ولم يتسمح صبيان أهل العراق بقراءة أُبَيّ، ولم يتسمح صبيان أهل الشام بقراءة عبد الله بن مسعود فكفّر بعض الصبيان بعضا.

أفزع هذا الاختلاف حذيفة بن اليمان رضي الله عنه الذي كان مقاتلا مجاهدا، فترك ميدان الجهاد وانطلق إلى الخليفة عثمان رضي الله عنه في المدينة المنورة وقال له: أدرك الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن الكريم اختلاف اليهود والنصارى، وشرح له الحال. وكان الخليفة قد أدرك مثل هذا الاختلاف بين الصبيان من المدينة المنورة، فأخذ الأمر مأخذ الغاية من الجد، واستشار أبا الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الذي وافقه على رأيه بجمع القرآن الكريم.

اتفق الشيخان الجليلان على تشكيل لجنة رباعية لهذه المهمة، يرأسها زيد بن ثابت، كاتب النبي صلى الله عليه وسلم، وجامع القرآن الكريم على عهد أبي بكر رضي الله عنه، وأعضاؤها الثلاثة قرشيون، وكانوا أكثر الناس شبها بالنبي صلى الله عليه وسلم خلقا، وخلقا، وفصاحة. وهؤلاء الثلاثة هم عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام. وقال عثمان لهؤلاء الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم ففعلوا (١)

---

(١) انظر فتح الباري ٩/١١ حديث رقم ٤٩٨٧

طلب عثمان من أم المؤمنين حفصة بنت عمر بأن تبعث له بالصحف التي جمعت في عهد أبي بكر لينسخها ففعلت.
ووظف زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه كل النعم التي أكرمه الله تعالى بها ووظفها من قبل في كتابة القرآن الكريم، وكذلك وظف نعمة جديدة خصه بها النبي صلى الله عليه وسلم، وهذه النعمة هي العرضة الأخيرة للقرآن الكريم، التي خصه بها النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره. إن النبي صلى الله عليه وسلم في آخر رمضان له اعتكف العشرين يوماً الأخيرة من الشهر، وتمت فيها عرضتان اثنتان مع جبريل عليه السلام للقرآن الكريم. ومن هاتين العرضتين تبينت الصورة النهائية للقرآن الكريم.
خص النبي صلى الله عليه وسلم زيداً بهذه العرضة، أو التلاوة، أو الحرف. وهذه الصورة النهائية للقرآن الكريم، هي التي كتب زيد القرآن الكريم بموجبها (١) أي إن هذه الكتابة الأخيرة للقرآن الكريم تمت على حرف واحد فقط من الأحرف السبعة التي كتب بها القرآن الكريم في المرتين السابقتين.
وهذه الكتابة الأخيرة للقرآن الكريم على حرف واحد تتسع لقراءات السبع التي يقرأ بها القرآن الكريم، كما تتسع لكل قراءة أخرى صحيحة، تتوافر فيها شروط القراءة الصحيحة الثلاثة، وهي شروط التواتر، وموافقة اللغة العربية نطقاً، وموافقة اللغة العربية خطاً في هيئة كتابة القرآن الكريم (٢)

(١) انظر الإبانة ص ٩٥ (٢) النشر ١ وانظر الإبانة ٥١ و ٥٢

كتبت اللجنة الرباعية المصحف الإمام أولا.
وهذا المصحف الإمام هو مصحف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه، وقد خصّ عثمان بهذا المصحف نفسه. وتمّ نسخ اللجنة من هذا المصحف الإمام سبع نسخ ثم تم توزيعها على النحو التالي.
بقي مصحف واحد لأهل المدينة المنورة، وأرسلت المصاحف الستة الباقية إلى مكة المكرمة، والبصرة، والكوفة، والشام، واليمن، والبحرين (الأحساء) (١)
ترد عثمان رضي الله عنه الصحف إلى أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها، وأصدر أمرا بإحراق كل ما يخالف هذا المصحف الإمام والمصاحف المنسوخة منه، فامتثلت الأمة الإسلامية لأمره.
ومن المصحف الإمام والنسخ المنسوخة منه كتب المسلمون القرآن الكريم ويكتبونه إلى يوم الدين بإذن الله تعالى.
وهذا الجمع الأخير للقرآن الكريم تم سنة خمس وعشرين هجرية.
وهكذا يتبين دور زيد بن ثابت رضي الله عنه على جهة الخصوص في كتابة القرآن الكريم وحفظه، مصداقا

---

(١) فتح الباري ٩/٢٠ وانظر الإتقان ١/٢١١ والنشر ص ٧ والإبانة ٦٥ ومناهل العرفان ١/٣٩٥ وانظر رد شبهات القس سواجارت في مناظرته الشيخ أحمد ديدات للمؤلف ص ٤٥ و ٧٧

لقول الحق جلّ وعلا (١): ﴿ إنّا نحن نزّلنا الذّكر وإنّا له لحافظون ﴾

وأودّ في هذه المقدمة أن أُنوّه بفضل الله تعالى عليّ بشأن ديوان مجد الإسلام. فبفضل الله تعالى تجاوز بقصيدة زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه، عدد أبيات ديوان مجد الإسلام مئة وثلاثة وثلاثين ألف بيت، تقع في سبعين مجلّدًا مختلفة الأحجام، ولله تعالى الحمد والمنّة.

والله تعالى أسأل أن يتفضّل بقبول هذا العمل، وأن يباركه، ويفتح له القبول في الأرض، ويثيب عليه. آمين.

﴿ سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون. وسلامٌ على المرسلين. والحمد لله ربّ العالمين ﴾ وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

صبيحة يوم الأربعاء
١٢/٣/١٤٤٥هـ الموافق
٢٧/٩/٢٠٢٣م

كتبه الفقير إلى مغفرة ربّه
حسن محمّد باجودة
أستاذ الدراسات القرآنية البيانية (سابقًا)
جامعة أمّ القرى بمكّة المكرّمة

---

(١) سورة الحجر ٩

ترجمة زيد بن ثابت:

١١ ق هـ - ٤٥ هـ ٦١١-٦٦٥ م (١)

هو أبو سعيد وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو خارجة، زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بفتح اللام وإسكان الواو وبذال معجمة بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري المدني الفرضي الكاتب كاتب الوحي والمصحف (٢)

وكان عمره حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة إحدى عشرة سنة (٣)

وقيل أبوه ولزيد بن ثابت ست سنين (٤) قتل يوم بعاث، وذلك قبل الهجرة بخمس سنين (٥)

وحفظ زيد قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا بضع عشرة سورة (٦)

واستصغره النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فرده (٧) وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأعطاه النبي صلى

---

(١) الأعلام ٣/٥٧

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٠٠ وانظر الإصابة ١/٥٦١

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٠١

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٠١

(٥) الإصابة ١/٥٦١

(٦) تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٠١

(٧) تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٠١

الله عليه وسلم يوم تبوك راية بني النجار وقال: القرآن مقدم (١)

وزيد أكثر أخذا للقرآن (٢) وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ويكتب له أيضا المراسلات إلى الناس (٣) وكثرة تعاطيه كتابة الوحي بالمدينة بعد الهجرة أطلق عليه الكاتب بلام العهد (٤) وكان يكتب لأبي بكر وعمر بن الخطاب في خلافتهما (٥)

وقد جاء في صحيح البخاري عنه (٦): "باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم" وتعلم وتفقه في الدين، فكان رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض. وكان عمر يستخلفه على المدينة إذا سافر (٧) وكذلك عثمان (٨) وصح أنه توفي قسم غنائم اليرموك (٩) وكان أعلم الصحابة بالفرائض للحديث: أفرضكم زيد (١٠)

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٠١
(٢) تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٠١
(٣) تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٠١ والإصابة ١/٥٦١
(٤) فتح الباري ٩/٢٢
(٥) تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٠١
(٦) فتح الباري ٩/٢٢
(٧) الأعلام ٣/٥٧ وتهذيب الأسماء واللغات ١/٢٠١
(٨) تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٠١
(٩) تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٠١
(١٠) تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٠١

وقد قرأ زيد القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبته قراءته، فقال تعلم كتاب يهود فإني ما آمنهم على كتابي ففعلت، فما مضى لي نصف شهر حتى حذقته، فكنت أكتب له إليهم. وإذا كتبوا إليه قرأت له (١) وعن زيد بن ثابت قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: إني أكتب إلى قوم فأخاف أن يزيدوا علي أو ينقصوا فتعلم السريانية فتعلمتها في سبعة عشر يوما (٢) وكان زيد يعرف الفارسية والحبشية، والقبطية، والرومية (٣) وقد ذكر أبو بكر لزيد أربع صفات مجتمعة أهلته كي يجمع القرآن، فهو شاب، عاقل، لا يتهم، وكان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم (٤)

وزيد أحد الذين علمهم أسير بدر الكتابة (٥)

ويضاف إلى كل ما سبق من فضائل زيد فضيلة خصه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكرمه بها وحده، وهذه الفضيلة هي أنه شهد العرضة الأخيرة للقرآن الكريم، فإن النبي صلى الله عليه وسلم في آخر رمضان له قام جبريل معه بعرضتين اثنتين للقرآن الكريم، وقد خص صلى الله عليه وسلم زيدا

---

(١) الإصابة ١/٥٦١

(٢) الإصابة ١/٥٦١

(٣) الإسلام والمستقبل، د. عبد العزيز كامل ص٤٣ إقرأ ١٠٤

(٤) فتح الباري ٩/١٣ والإتقان ١/٢٠٢

(٥) سيرة خاتم النبيين لأبي الحسن الندوي ١٥١

زيدًا بهذه العرضة الأخيرة. جاء في الإتقان (١): «وقال البغوي في شرح السنة: يقال إن زيد بن ثابت شهد العرضة الأخيرة التي بُيِّنَ فيها ما نُسِخَ وما بقي، وكتبها بِرسول الله صلى الله عليه وسلم، وقرأها عليه، وكان يُقرئ الناس بها حتى مات. ولذلك اعتمده أبو بكر وعمر في جمعه، وولاه عثمان كتب المصاحف».

ومعروف أن زيدًا رضي الله تعالى عنه أحد الأربعة من الأنصار الذين حفظوا القرآن الكريم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاء في صحيح مسلم (٢) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: جمع القرآن الكريم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة، كلهم من الأنصار، معاذ بن جبل، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو زيد. قال قتادة: قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.

وقد رُمِيَ زيد رضي الله تعالى عنه يوم اليمامة بسهم فلم يضره (٣).

---

(١) ١/ ١٧٧

(٢) ٤/ ١٩١٤ حديث رقم ٢٤٦٥ وانظر فتح الباري ٩/ ٤٧ حديث رقم ٥٠٠٣

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٠١

قصيدة زيد بن ثابت النجاري الخزرجي

رضي الله تعالى عنه

قصيدة زيد بن ثابت النجاري الخزرجي رضي الله تعالى عنه، كاتب النبي صلى الله عليه وسلم، وهي قصيدة نونية في بحر البسيط تقع في (٢٣٨) ألفين وثلاثمائة وثمانية وثمانين بيتا

(١) أوكل الله تعالى حفظ الكتب السماوية السابقة للبشر، وتكفل بحفظ القرآن الكريم

١ زيد تيكتب للمختار قرآنا ... وفي الكتابة زيد فاق إتقانا

٢ الله مولاه رب العرش علمه ... فن الكتابة حتى برأ أقرانا

٣ فن الكتابة علم كان خص به ... رب الورى من بدا في الناس لقمانا

٤ فكيف بالشخص رب العرش أكرمه ... بأن أبان لرب العرش إذعانا

٥ زيد تعود إلى الأنصار نسبته ... ومن يكونون في الأنصار تيجانا

٦ أبناء نجارهم فاقوا بطونهم ... والخير في كل بطن فاق تهلانا (١)

٧ هذا الذي قال خير الخلق يمدحهم ... أنصار أحمد فاقوا الرند والبانا (٢)

٨ من هاجروا ربنا بالدين وكلهم ... وكان أنصار دين الله أعوانا

---

(١) تهلان: جبل ضخم في العالية بنجد. ياقوت

(٢) الرند: شجر طيب الرائحة من شجر البادية. وربما سموا العود رندا.
والبان: ضرب من الشجر واحدته بانة. وبنو النجار خير دور الأنصار.

٩ قَوْمُ الرَّسُولِ بِدِينِ اللهِ قَدْ كَفَرُوا .. وَاللهُ وَكَّلَ بِالإِسْلَامِ خِلَّانَا

١٠ مَنْ هَاجَرُوا رَبَّنَا بِالدِّينِ وَكَلَّهُمْ .. وَالقَوْمُ قَدْ نَصَرُوا فِي الذِّكْرِ إِبَانَا (١)

١١ ذَا دِينُ رَبِّكَ رَبِّ العَرْشِ حِينَ عَلَا .. وَأَعْلَنَ الحَقُّ هَذَا العَهْدَ إِعْلَانَا

١٢ ذَا دِينُ أَحْمَدَ يَعْلُو الدِّينَ أَجْمَعَهُ .. وَعْدٌ مِنَ اللهِ إِنَّ الوَعْدَ قَدْ كَانَا

١٣ أَلَسْتَ تُبْصِرُ دِينَ اللهِ حِينَ غَزَا .. كُلَّ السُّهُولِ وَيَغْزُو الدِّينُ كُثْبَانَا

١٤ دِينُ المُهَيْمِنِ يَغْزُو كُلَّ نَاحِيَةٍ .. الدِّينُ كَانَ بِدَارَوْحًا وَرَيْحَانَا (٢)

١٥ رِسَالَةُ المُصْطَفَى لِلنَّاسِ كُلِّهِمُ .. وَحَيْثُ شَيَّدَ خَلْقُ اللهِ عُمْرَانَا

١٦ وَدِينُ أَحْمَدَ يَنْمُو دَائِمًا أَبَدًا .. كَمَا يُشَيِّدُ خَلْقُ اللهِ بُنْيَانَا

١٧ وَدِينُ أَحْمَدَ يَغْزُو الأَرْضَ أَجْمَعَهَا .. وَإِنْ تَعَثَّرَ هَذَا الدِّينُ أَحْيَانَا

١٨ أَعْمَالُهُ دِينُ مَلِيكِ العَرْشِ قَدْ عَلِمُوا .. بِأَنَّ ذَا الدِّينَ حَقٌّ قَدْ تَمَلَّشَانَا

١٩ وَيَعْلَمُونَ بِأَنَّ الحَقَّ مُنْتَشِرٌ .. وَفِي انْتِشَارٍ يَفُوقُ الدِّينُ نِيرَانَا

---

(١) هنا إيماءٌ إلى الآية رقم ٨٩ من سورة الأنعام.

(٢) الرَّوْح: الراحة. والرَّيْحان: نَبْتٌ ذو رائحة طيِّبة. والرَّوْح والرَّيحان: الرحمة والرِّزق.

٢٠ ودِينُ رَبِّكَ نُورُ اللهِ كانَ أتَى ... كَيْ يَطْرُدَ الشِّرْكَ لَمّا لاحَ ثُعْبانا

٢١ أَعْمَدا ئِمُ دِينِ مَلِيكِ العَرْشِ قَدْ عَلِمُوا ... بِأَنَّهُ نُورُ رَبِّ العَرْشِ يَغْشانا

٢٢ بِبَاعِثِ الحِقْدِ إِنَّ الشِّرْكَ راقَ لَهُمْ ... ولا يُرِيدُونَ تَوْحِيدًا لِمَوْلانا

٢٣ الشِّرْكُ قَدْ راقَهُمْ يَحْمُونَهُ أَبَدًا ... ويُنْفِضُونَ عَلَيْهِ التِّبْرَ أَطْنانا

٢٤ فِي حَرْبِ إِسْلامِنا ذا المالَ قَدْ بَذَلُوا ... القَوْمُ شَنُّوا عَلَى الإِسْلامِ عُدْوانا

٢٥ تَوْحِيدُنا اللهَ إِنَّ القَوْمَ قَدْ كَرِهُوا ... وهُمْ يُحِبُّونَ أَصْنامًا وأَوْثانا

٢٦ وأَنْتَ تُبْصِرُ أَصْنامًا لَها عَبَدُوا ... وفِي عِبادَتِها لِلْغَيِّ شَيْطانا (١)

٢٧ وإِنَّ تَوْحِيدَ رَبِّ العَرْشِ جاءَ بِهِ ... رُسْلُ المَلِيكِ لَهُ لِلْأَتْبَاعِ مَنْ خانا

٢٨ مُوسَى يَجِيءُ بِتَوْحِيدٍ لِبارِئِهِ ... والوَحْيُ يُعْلِنُ ذا التَّوْحِيدَ إِعْلانا

٢٩ تَوْراةُ مُوسَى بِذا التَّوْحِيدِ قَدْ نَطَقَتْ ... لَكِنَّهُ الشِّرْكُ يَغْزُو القَوْمَ أَلْوانا

٣٠ وذا عُزَيْرٌ هُوَ ابْنُ اللهِ عِنْدَهُمُ ... الذِّكْرُ بَيَّنَ هَذا الشِّرْكَ تِبْيانا (٢)

---

(١) مَنْ يَرْنُو إِلَى الأَدْيانِ الأُخْرَى يَجِدْ فِيهَا عِبَادَةَ الأَصْنَامِ.

(٢) هُنَا إِشَارَةٌ إِلَى الآيَةِ رَقْمِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ الكَرِيمَةِ.

٣١ وإنّ ما قالَهُ القرآنُ تأكّدَهُ ، علمٌ لينقدُ نصوصَ الوحيِ قد كانا

٣٢ فذا السّموءلُ من أبناءِ جلدتِهم ، أصلاً وإذ أعلنَ الإسلامَ قد زانا (١)

٣٣ اللهُ يشرحُ منهُ الصّدرَ كان رفعا ، بيديهِ جُندٌ وكلُّ ريحٍ معوانا (٢)

٣٤ شمويلُ في النّومِ في حُلمٍ يجيءُ لهُ ، هذا نبيٌّ أزالَ الشّبهةَ الآنا (٣)

٣٥ توراةُ موسى بها ذي آيةٌ قصدتْ ، محمّداً ذا رسولٌ شرعُهُ ازدانا

٣٦ بباعثِ الحقدِ هذي آيةٌ صرفوا ، إلى نبيٍّ أبى ظلماً وعدوانا

٣٧ إلى السّميّ أرشمويلُ كانَ أتى ، لكي يصحّحَ عدلٌ حقّ ميزانا (٤)

٣٨ وكي يصحّحَ معنى آيةٍ ذهبوا ، بها بعيداً فرهمٌ يرهنونَ أضغانا

٣٩ توراةُ موسى على ذي الآيةِ اشتملتْ ، تعني محمّداً المرسولَ إنسانا

٤٠ لكلّ من أرسلَ المولى شريعتَهُ ، كلٌّ لتشبهُ سيحاناً وجيحانا (٥)

٢٠١٢/١٢/١٧ م ١٤٣٤

(١) الإمام المهتدي السّموءل بن يحيى المغربي، المتوفّى سنة ٥٧٠ هـ مؤلف كتاب إفحام اليهود (٢) المعون: الكثير المعونة.
(٣) السّموءل يرى من رؤيا النبي شمويل إفحام اليهود حقّ.
(٤) السّميّ: من وافق اسمُهُ اسمَ غيره، فالسّموءل هو شمويل.
(٥) سيحان بوزن ريحان نهرٌ بالشام، وجيحان كذلك نهر.

٤١ ببابيث الحقد هذى آية صرفت ، إلى نبيّ وذا شمويل قد عانى

٤٢ معنى بآية توراة هم عملوا ، من أجل طمس له والظلم قد بانا (١)

٤٣ ذى آية قد عنت طه أخا مضر ، وإنّ تصحيح معناها لقد حانا

٤٤ من أجل تصحيح معنى ذا النبيّ أتى ، إنّ الصحيح من المعنى لقد دانى (٢)

٤٥ إنّ السّموءل فى رمّوياه كان رأى ، ممّن أمّ شيخا زرافاتٍ ووحدانا (٣)

٤٦ وحين يسأل ممّن سرّ انطلاقهم ، يقال شمويل تحت الدّوحة الآنا (٤)

٤٧ هو النبيّ ونمضى كى نصافحه ، وكلّ هذا بعون الله قد آنا

٤٨ رأى السّموءل فى ذا فرصة سنحت ، لكى يزور نبيّا خاض تحنانا

٤٩ وذا السّموءل يأتيه فجاءة له ، ضوء من الشّمس غطّى اليوم أكوانا

---

(١) بان : ظهر واضحا .

(٢) قد دانى : قد قارب . وانظر الآية فى إفحام اليهود ص ٦

(٣) زرافات : جماعات . المفرد زرافة بمعنى الجماعة فى حدود العشرة والعشرين . وُحدانا : أفرادا .

(٤) الدّوحة : الشجرة العظيمة من أى شجر كان . والآية من التوراة التى أراد النبيّ شمويل تصحيح معناها هى : "نبيّا أقيم لهم من وسط إخوتهم مثلك ، به فليؤمنوا" إفحام اليهود ص ٦

٥٠ وذا الكتابُ عزيزًا لاحَ في يدِهِ ،، شمويلُ ينظرُ فيهِ الآنَ إمعانا (١)

٥١ هوَ الكتابُ الذي الرحمنُ يمنحُهُ ،، موسى الكليمَ الذي قد عزَّ إنسانا

٥٢ موسى الكليمُ رسولُ اللهِ أكرمَهُ ،، بذا الكتابِ مليكُ العرشِ ديّانا (٢)

٥٣ وإنَّ موسى رسولَ اللهِ أكرمَهُ ،، بذي الرسالةِ إذ يرقى بإشانا

٥٤ إنَّ الرسالةَ أسمى ما يؤمّلُهُ ،، عبدٌ من اللهِ عزَّ اللهُ سلطانا

٥٥ إنَّ الرسالةَ فضلُ اللهِ يمنحُهُ ،، مولاكَ عبدًا لحقِّ اللهِ قد صانا

٥٦ كذا النبوّةُ فضلُ اللهِ يمنحُهُ ،، لمن يبينُ لربِّ العرشِ إذعانا

٥٧ إنَّ النبوّةَ درْبٌ للرسالةِ إذْ ،، تعلو على كلِّ فضلٍ خالقُ حُسبانا (٣)

٥٨ موسى رسولٌ من الرحمنِ بارئِهِ ،، وبالشريعةِ خصَّتْهُ قد أزدانا

٥٩ شمويلُ ذاكَ نبيُّ اللهِ يتبعُهُ ،، شمويلُ يشرحُ توراةً وقد عانى

٦٠ وتلكَ آيةُ توراةٍ لقد قصدتْ ،، محمّدًا خاتمًا للرسلِ قد كانا

---

(١) المراد بالكتاب هنا توراة موسى عليه السلام.
(٢) الديّان: المحاسب. من صفات الله تعالى.
(٣) حُسبانا، بضمّ الحاء: حسابًا وتوقّعًا.

٦١ وإذ تخاطب موسى إنها ذكرت ∴ مثيلة ذا رسول خاق تحنانا (١)

٦٢ محمد خير خلق الله كلهم ∴ ختم الرسالة يأتي أحمد الآنا

٦٣ وتلك آية توراة لقد صرفوا ∴ إلى نبي وهذا الظلم عنانا (٢)

٦٤ وفي المنام أتى شمويل مبتهجا ∴ لكي يبين معنى آية زانا

٦٥ شمويل يقرأ في التوراة آيته ∴ وذا السيمي (٣) أتى من خاق إحسانا

٦٦ شمويل هش لخبر في المنام أتى ∴ والخبر ألقى سلاما لاح فتانا

٦٧ في منطق العرب قد ألقى السلام تما ∴ بمثله رد شمويل إعلانا

٦٨ شمويل وجه له قد لاح مبتهجا ∴ ولابتهاج ليبدي منه أسنانا

٦٩ من السيمي يريد الآن نظرته ∴ لآية من عنته قد تملاشانا

٧٠ ذي آية قد عنت طه وقد صرفت ∴ عن الرسول بخصم شن عدوانا

٧١ ذي آية قد عنت طه وقد صرفت ∴ إلى نبي لقد منهم بانا

---

(١) موسى رسول والمثل رسول والمراد محمد صلى الله تعالى عليهما وسلم.
(٢) عنانا: أتعبنا، إذ صرف الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم.
(٣) السيمي: السموءل بن يحيى المغربي.

٧٢ ذى آيَةٌ خاطَبَتْ مُوسَى تَقُولُ لَهُ :: لَسَوْفَ يَأْتِى رَسُولٌ فاقَ تِبْيانا (١)

٧٣ ذى آيَةٌ شاءَ شَمْوائِيلُ يَسْبِرُها :: إِلَى الرَّسُولِ الَّذِى قد فاقَ عَدْنانا

٧٤ بِذاكَ شَمْوِيلُ يُعْطِى الحَقَّ صاحِبَهُ :: ذاكَ الَّذِى فاقَ عَدْنانا وَقَحْطانا

٧٥ شَمْوِيلُ كانَ دَعا حَبْراً لِيَقْرَأَها :: والحَبْرُ كانَ بِذاكَ الوَقْتِ جَذْلانا

٧٦ فى صُنْعِهِ مَعْنًى لَهُ مِنْ قَبْلُ كانَ أَتَى :: الحَبْرُ صَنَّفَ شَمْوائِيلَ إِعْلانا (٢)

٧٧ وذاكَ مَعْنًى إِلَى شَمْوِيلَ قد صَرَفُوا :: مَعْنًى لَيَعْنِى رَسُولاً قد عَلا شانا

٧٨ شَمْوِيلُ هذا نَبِيٌّ عاشَ مُنْهَمِكًا :: فى شَرْحِ تَوْراةِ مُوسَى إِنَّهُ عانَى

٧٩ شَمْوِيلُ لَيْسَ رَسُولاً قد عَلا شانا :: بِشَرْعِهِ قد بَنَى لِلشَّرْعِ أَرْكانا

٨٠ مُحَمَّدٌ قد بَنَى لِلشَّرْعِ أَرْكانا :: ذى آيَةٌ قد عَنَتْهُ فَضْلَ مَوْلانا

(٢) D 2555/12/18

٨١ وذَا السَّمَوْءَلُ مَعْنًى عَنْهُ كانَ نَأَى :: وذاكَ شَمْوِيلُ مِنْهُ راحَ غَضْبانا (٣)

٨٢ يَقُولُ يا حَبْرُ أَيْنَ العِلْمُ أَكْرَمَكُمْ :: بِهِ المُهَيْمِنُ إِذْ تَتْلُونَ أَقْرانا

---

(١) الرَّسول الَّذى سوف يَأْتِى هُوَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم.
(٢) ظَنَّ السَّموءل أَنَّ النَّبِىَّ شَموائيل مَسْرُورٌ بتلاوة آية التَّوْراة.
(٣) غَضِبَ شَموائيل من السَّموءل الَّذى لم يُفَرِّقْ بين النَّبِىِّ والرَّسُول.

٨٢ اللهُ أكرمكم بالعلم خصّكم ∴ العلمُ خصّكم قد فاق ريحانا

٨٤ أما تبيّنتَ أنّ الآية اشتملتْ ∴ على الرسالة تعلو السّند والبانا

٨٥ وليس تعني نبيًّا إنّني رجلٌ ∴ مهمّتي شرحُ ذي التوراة تغشانا

٨٦ أمّا الرسولُ فإنّ اللهَ أكرمه ∴ بالشرع قد خصّه كالماء رَوّانا (١)

٨٧ إنّ الرسولَ الذي تعنيه كان سما ∴ هي الرسالةُ تعلو دائمًا شانا

٨٨ شمويلُ يسألُ من هذا الرسولُ عنتْ ∴ فقال أحمدُ خيرُ الخلقِ إنسانا

٨٩ هو الرسولُ الذي الرحمنُ يبعثه ∴ من الجبال التي يدعون فارانا (٢)

٩٠ ذي مكةُ الطهرِ هم يدعون فارانا ∴ آلُ الرسولِ بها يبنون سكّانا

٩١ وجدُّ أحمدَ إبراهيمُ كان بنى ∴ بيتَ المهيمنِ فيها عزّ أركانا

٩٢ اللهُ يأمرُ إبراهيمَ حين أتى ∴ بأنْ يشيّدَ بيتَ الرحمنِ بنيانا (٣)

٩٣ ذي كعبةُ الطهرِ إبراهيمُ كان بنى ∴ بأمرِ بارئِه في مكةَ الآنا

---

(١) رَوّانا : أذهب عنّا العطش بشرب الكثير من الماء.

(٢) جبال فاران : جبال مكّة المكرّمة كما جاء في التوراة لإفحام اليهود ص ٦١

(٣) أي حين أتى إبراهيم من الشام إلى مكّة المكرّمة زائرًا هاجر وإسماعيل.

٩٤ وزيت ابْنُ لَهُ قد كان ساعدهُ ،، في ظهرِهِ أحمدُ المختارُ قد كانا (١)

٩٥ إذ يبتنيانِ لربِّ العرشِ كعبتهُ ،، كلٌّ لِيدْعُو بخيرٍ راحَ طوفانا

٩٦ مِنْ ذيتِ الخيرِ إرسالُ الرسولِ هنا ،، محمدٌ خيرُ خلقِ اللهِ إنسانا

٩٧ الجدُّ يدعو وإسماعيلُ يتبعهُ ،، دوماً يؤمِّنُ كلٌّ راحَ جذلانا

٩٨ في أرضِ فاران بيتَ اللهِ قد بنيا ،، وفي البريَّةِ إسماعيلُ قد زانا

٩٩ هذا أبو العربِ في فاران كان نما ،، قد علَّمَ العربَ كلَّ الخيرِ ألوانا

١٠٠ هي الرجولةُ في أسمى مراتبها ،، هو العفافُ بثوبٍ طابَ أردانا (٢)

١٠١ ذا فارسُ العربِ فوقَ المهرِ تبصرهُ ،، ذا فارسُ العربِ دوماً صادقٌ غنَّانا

١٠٢ ذا رمزُ طهرٍ وذا زينُ الشبابِ بدا ،، وأعلنَ المصطفى ذا الطهرَ إعلانا

١٠٣ محمدٌ وحدهُ مِنْ نسلِ طاهرِنا ،، ذا جدُّ أحمدَ حلَّ الجدُّ فارانا

١٠٤ توراةُ موسى بإسماعيلَ قد هتفتْ ،، زينُ الشبابِ بذي الصحراءِ قد بانا (٣)

---

(١) محمد صلى الله عليه وسلم الرسول الوحيد من نسل إسماعيل عليه السلام.

(٢) الأردان: الثياب، المفرد الرِّدْن بفتح الراء، والمراد أصلاً كم الثوب.

(٣) ذكرت التوراة أن إسماعيل أقام في برية فاران. إفحام اليهود ١١٩ صـ

١٠٥ صَحْرَاءُ مَكَّةَ إِسْمَاعِيلُ عَاشَ بِهَا :: هَذَا أَبُو الْعُرْبِ بِالْأَخْلَاقِ قَدْ زَانَا

١٠٦ هَذَا رَسُولٌ مِنَ الرَّحْمَنِ بَارِئِنَا :: وَابْنُ الرَّسُولِ مِنَ الرَّحْمَنِ مَوْلَانَا (١)

١٠٧ هَذَا الرَّسُولُ بَنَى لِلَّهِ كَعْبَتَهُ ، وَفِي الْبِنَاءِ بِأَخْلَاقٍ لَقَدْ عَانَى

١٠٨ ذِي أُمُّهُ زَوَّجَتْهُ زَوْجَةً كَرُمَتْ :: ذِي جَدَّةُ الْمُصْطَفَى ذَا زَيْنُ فَارَانَا

١٠٩ أَخْلَاقُ عُرْبٍ بِإِسْمَاعِيلَ يَنْسُبُهَا :: وَمِنْ أَبِيهِ أَتَتْ سَيْلًا وَطُوفَانَا

١١٠ وَتِلْكَ صُحْفُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ شَمِلَتْ :: أَخْلَاقَهُ إِذْ تَفُوقُ السَّنْدَ وَالْبَانَا

١١١ وَتِلْكَ مُنْذُ الْخَلْقِ تَوْحِيدُ لِخَالِقِنَا :: وَلِلْعِفَافِ أَلَا كُلٌّ لَقَدْ دَانَا

١١٢ وَتِلْكَ طُهْرُ الْأَخْلَاقِ قَدْ ظَهَرَتْ :: فِي جَدِّ أَحْمَدَ لِلْأَخْلَاقِ قَدْ صَانَا

١١٣ وَذَا أَبُوهُ أَبٌ لِلْأَنْبِيَاءِ أَتَوْا :: مِنْ بَعْدِهِ إِنَّ كُلًّا أَخْلَاقُ رَيْحَانَا (٢)

١١٤ ذَا جَدُّ مُوسَى الْهُدَى ذَا جَدُّ أَحْمَدِنَا :: مُحَمَّدٌ ذَا خِتَامُ الرُّسْلِ قَدْ كَانَا

١١٥ مُوسَى بِتَوْرَاتِهِ الرَّحْمَنُ يُكْرِمُهُ :: تَوْحِيدُ رَبٍّ بِهَا دَوْمًا عَلَا شَانَا

---

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

(٢) إبراهيم عليه السلام أب لكل الأنبياء الذين أتوا من بعده.

١١٦ وصرح أخلاقها حقا علا شانا ٠ وذا القفاف عليه كان عنوانا

١١٧ وتلك توراة موسى الشرك داهمها ٠ كذا الفجور الذي قد لاح طوفانا

١١٨ يشرك وشر وكل كان داهمها ٠ كل تبين في الإفحام تبيانا (١)

١١٩ توراة موسى ألا ذا الشرك داهمها ٠ كذلك الغدر كل شن عدوانا

١٢٠ إن السموءل في الإفحام بين ذا ٠ لدى اليهود كتاب الله قد هانا

١٢١ هذا الذي قاله قرآن بارئنا ٠ الوحي مثل نواة تقذف الآنا (٢)

١٢٢ وهل رأيت نواة صان صاحبها ٠ من النوى أنت تلقى الآن كثبانا

١٢٣ توراة موسى لدى الأقوام مثل نوى ٠ يلقى بغير ويعطي التمر حلوانا (٣)

١٢٤ أهل الكتاب ميثاق العرش كلفهم ٠ أن يعلنوا وحي رب العرش إعلانا

١٢٥ ما بين القوم ذي التوراة تبيانا ٠ توراة موسى يزيد القوم كتمانا

---

(١) الإفحام : هو كتاب إفحام اليهود للسموءل بن يحيى المغربي.
(٢) جاء في سورة آل عمران بشأن عدم تنفيذ أهل الكتاب أمر الله تعالى بتبيين معنى الكتاب الموحى إليهم في الآية رقم ١٨٧ قوله تعالى: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا﴾
(٣) يؤكل التمر الحلو ويقذف النوى. وحلوان الكاهن ما يعطى على الكهانة، بفتح الكاف. والحلوان بضم الحاء.

١٢٦ هُمْ يُعْلِنُونَ الَّذِي شاءُوهُ إعْلانا هُمْ يَكْتُمُونَ مِنَ التَّوْراةِ أَلْوانا

١٢٧ بِقَدْرِ مالٍ وجاهٍ كانَ جاءَهُمُ هُمْ يَعْبَثُونَ بِذِي التَّوْراةِ أَزْمانا

١٢٨ مَنْ شاءَ فِيها زِياداتٍ هُمُ فَعَلُوا كَذاكَ مَنْ شاءَ فِي التَّوْراةِ نُقْصانا

١٢٩ كَذاكَ مَنْ شاءَ لَيًّا لِلنُّصُوصِ لِذا وَجَدْتَ مَعْنًى أَذاعُوا كانَ بَلْوانا

١٣٠ وإنَّ أَهْوَنَ إفْسادٍ تِلاوَتُهُمْ ما يَتْفُوهُ وقالُوا وَحْيُ مَوْلانا

١٣١ إنَّ التِّلاوَةَ بِئْسَ سُوسٍ قَدْ قَصَدَتْ دَسَّ الَّهُ فِي كِتابٍ كانَ أَحْيانا (١)

١٣٢ تَحْرِيفُ تَوْراةِ رَبِّ العَرْشِ قَدْ قَصَدُوا مِنْ فِعْلِهِ دَسَّهُمْ ظُلْمًا وعُدْوانا

١٣٣ وكُلُّ دَسٍّ أَرادُوهُ وقَدْ فَعَلُوا ما شاءَهُ اللهُ مَوْلاهُمْ ومَوْلانا (٢)

١٣٤ ما شاءَ مَوْلاكَ حِفْظَ الوَحْيِ خَصَّ بِهِ مُوسَى الكَلِيمَ الَّذِي التَّوْراةَ أَهْدانا

١٣٥ واللهُ كَلَّفَ أَحْبارًا فَما حَفِظُوا وأَهْلَ دِينٍ رَأَوْا فِي النّاسِ قُطّانا (٣)

---

(١) أنزل الله تعالى التوراة فيها هُدًى ونور.

(٢) لو شاء الله تعالى حفظ التوراة ما فعلوا ذلك.

(٣) كلف الله تعالى الأحبار والرهبان بحفظ التوراة، وتلتهم ما حفظوها. انظر سورة المائدة الآية ٤٤ قطعان، بضم القاف: الطائفة من البقر أو الغنم.

١٣٦ أَمانَةُ اللهِ خانُوها وما احْتَفَظُوا ... إلّا بِجُزْءٍ وكُلٌّ كانَ خَوّانا

١٣٧ وأَكْبَرُ الدَّسِّ في التَّوْراةِ جاءَ بِها ... لَمّا أَتَوْا بابِلَ الطُّغْيانِ إذْعانا (١)

١٣٨ ذا بُخْتَنَصَّرُ ساقَ القَوْمَ قد فَسَدُوا ... وأَفْسَدُوا وتَرَوْا لِلّهِ كُفْرانا

١٣٩ آبُوا لِبَغْيٍ وَرَبِّ العَرْشِ عاقَبَهُمْ ... ذا يَدْيُذُنُ القَوْمِ إذْ يُؤْذُونَ خِلّانا

١٤٠ وآلُ هارُونَ بَعْضَ الآيِ قد حَفِظُوا ... هُمْ يُقْتَلُونَ وهذا قَتْلُهُمْ بانا (٢)

١٤١ القَوْمُ خَصَّهُمُ مُوسَى بِحَظِّهِمُ ... مِنَ الكِتابِ الَّذِي أَوْحاهُ مَوْلانا

١٤٢ وإنَّ في قَتْلِهِمْ قَتْلًا لِما حَفِظُوا ... وهكذا نالَتِ التَّوْراةُ فُقْدانا (٣)

١٤٣ وكانَ عُزْرا حَظِيًّا عِنْدَ مَلِكِهِمُ ... فَنالَ إذْنًا بِإِحْياءِ الَّذِي حانا (٤)

١٤٤ تَوْراةُ مُوسَى أَعادَ اليَوْمَ هَيْكَلُها ... فَبَعْضُ آياتِها تَحْتَلُّ أَذْهانا

١٤٥ بِآلِ هارُونَ عُزْرا باتَ مُنْتَسِبًا ... وآلُ داوُدَ خَصْمٌ لَمْ يَكُنْ لانا

---

(١) المراد نفي بختنصر المجوسي اليهود إلى بابل.

(٢) خصّ موسى عليه السّلام آل هارون ببعض التّوراة.

(٣) في قتل الهارونيين ضياعُ لجزءٍ من التّوراة.

(٤) هو عزرا الذي كان خادمًا لملك الفرس وحظيًّا عنده وتوصّل إلى بناء بيت المقدس وكتب لليهود التوراة ويُتّهم الكاتب أو النّاسخ بإقحام اليهود ص ١٣٩ و ١٥١

١٤٦ مِنْ أَجْلِ إِقْصَائِهِمْ مَنْ حُكْمِ قَوْمِهِمُ ، يَمْزَرَا لَقَدْ لَاحَ طَعْنًا وَلَعْنَا

١٤٧ إِنَّ الْفُصُولَ بِذِي التَّوْرَاةِ قَدْ دَخَلَتْ ، آذَتْ رِجَالًا وَآذَتْ تِلْكَ نِسْوَانَا

١٤٨ بَعْضُ الْمُبَيِّنِينَ ذَاكَ الدَّسُّ طَالَهُمُ ، نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَاكَ الدَّسُّ آذَانَا

١٤٩ هُمْ أَنْبِيَاءُ وَذَاكَ الدَّسُّ طَالَهُمُ ، هُوَ الْفُجُورُ فَكَمْ لَاحَ خِزْيًا نَا (١)

١٥٠ نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَا الدَّسِّ أَرْغَمَنَا ، عَلَى الْإِبَاحَةِ هَذَا رَاقَ شَيْطَانَا

D1555/12/22

١٥١ ذَا دَسُّ يَمْزَرَا وَفِي الْإِفْحَامِ ذَاكَ بَدَا ، تَوْرَاةُ مُوسَى غَدَتْ لِلدَّسِّ مَيْدَانَا

١٥٢ تَوْرَاةُ مُوسَى لَقَدْ جَاءَتْ مُلَفَّقَةً ، يَبْقَى لَهَا اسْمٌ وَنَالَ الشَّرُّ أَبْدَانَا

١٥٣ سِتْرُكْ وَعُمْرٌ لِذِي التَّوْرَاةِ قَدْ وَصَلَا ، تَفْصِيلُ ذَيْكَ فِي الْإِفْحَامِ قَدْ كَانَا (٢)

١٥٤ وَمَنْ أَرَادَ مَزِيدَ الدَّسِّ صَادَفَهُ ، وَنَحْنُ نَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ غُفْرَانَا

١٥٥ إِنَّا اضْطُرِرْنَا لِذِكْرِ الدَّسِّ كَانَ أَتَى ، إِلَى الْكِتَابِ الَّذِي أَوْحَاهُ مَوْلَانَا

١٥٦ لَمْ يَحْفَظِ اللَّهُ ذِي التَّوْرَاةَ أَنْزَلَهَا ، عَلَى الْكَلِيمِ وَعَزَّ اللَّهُ سُلْطَانَا

---

(١) يقول السموءل عن الدسّ في التوراة في الإفحام ص١٤: "فهذه التوراة التي بأيديهم - على الحقيقة - كتاب يمزرا وليس كتاب الله" اخزيان بيّن.

(٢) يقول السموءل عن عزرا ص١٥٢: "فأضاف في التوراة فصلين طاعنين في نسب داود"

١٥٧ مُوسَى شَرِيعَتُهُ عِيسَى يُتَمِّمُهَا ، وَالْحُكْمُ فِي شَرْعِ عِيسَى إِنَّهُ لَانَا

١٥٨ عِيسَى الرَّسُولُ مَلِيكُ الْعَرْشِ أَرْسَلَهُ ، وَذَاكَ إِنْجِيلُهُ بِالْخَيْرِ وَافَانَا

١٥٩ إِنْجِيلُ عِيسَى مَلِيكُ الْعَرْشِ أَنْزَلَهُ ، جِبْرِيلُ هَذَا أَمِينُ الْوَحْيِ قَدْ كَانَا

١٦٠ الْخَيْرُ جَاءَ بِتَوْرَاةٍ يُتَمِّمُهُ ، خَيْرٌ بِإِنْجِيلِ عِيسَى جَاءَ تِبْيَانَا

١٦١ فِي آلِ عِمْرَانَ عِيسَى الْخَيْرُ بَيَّنَهُ ، قَدْ كَانَ آخِرُ كُتُبِ اللهِ قُرْآنَا (١)

١٦٢ اللهُ يُنْزِلُ قُرْآنًا وَيَحْفَظُهُ ، اللهُ يَحْفَظُ قُرْآنًا وَفُرْقَانَا

١٦٣ وَاللهُ لَمْ يَحْفَظِ الْإِنْجِيلَ أَنْزَلَهُ ، وَالدَّسُّ هَاجَمَهُ قَدْ لَاحَ أَلْوَانَا

١٦٤ أَشْطَالُ إِنْجِيلِ عِيسَى إِنَّهَا اخْتَلَفَتْ ، هُوَ التَّنَاقُضُ فِيهَا كَانَ أَعْيَانَا (٢)

١٦٥ وَذَا التَّنَاقُضُ فِيهَا كَانَ بَيَّنَهُ ، مُورِيسُ بُوكَايَ مَنْ قَدْ كَانَ فَنَّانَا (٣)

١٦٦ تَوْرَاةُ مُوسَى وَإِنْجِيلُ الْمَسِيحِ هُمَا ، كَانَا مَجَالًا لِتَمْحِيصٍ وَمَيْدَانَا

١٦٧ الْعِلْمُ قَدْ جَاءَ فِي الْوَحْيَيْنِ أَخْضَعَهُ ، لِمِحْمَلِ خَصَّهُ وَالزَّيْفُ قَدْ بَانَا

---

(١) سورة آل عمران الآيات ٤٥-٥١

(٢) أعيانا : أتعبنا تناقض النصوص .

(٣) عنوان الكتاب : القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم . موريس بوكاي .

١٦٨ العِلْمُ قد جاءَ في الوَحْيَيْنِ أَلَّفَهُ ،، مَنْ شاءَ دَسَّ هُراءً كَيْفَما كانا (١)

١٦٩ وفي المُقابِلِ كُلُّ العِلْمِ كانَ أَتَى ،، في الذِّكْرِ حَقٌّ فهذا وَحْيُ مَوْلانا (٢)

١٧٠ مُوريسُ بُوكايَ رَبُّ العَرْشِ أَكْرَمَهُ ،، بِأَنْ أَبانَ لِدِينِ الحَقِّ إِذْعانا

١٧١ مُوريسُ أَعْلَنَ إِسْلامًا وها هُوذا ،، قد كانَ أَلَّفَ في القُرْآنِ فُرْقانا

١٧٢ الخَبْرُ بَيَّنَ في ذا السِّفْرِ ما وَصَلَتْ ،، لَهُ النَّتائِجُ فالقُرْآنُ أَغْنانا

١٧٣ قُرْآنُ رَبِّكَ قادَ العِلْمَ أَجْمَعَهُ ،، العِلْمُ أَخْضَعَ لِلْقُرْآنِ أَذْقانا

١٧٤ وذي النَّتائِجُ ذِكْرُ اللهِ بَيَّنَها ،، في الكَوْنِ والنَّفْسِ كُلُّ الحَقِّ قد بانا

١٧٥ هِيَ الحَقائِقُ ذِكْرُ اللهِ بَيَّنَها ،، كُلٌّ تَنالُ بِفَضْلِ اللهِ تِبْيانا

١٧٦ ذي دُرَّةُ العَصْرِ ذا مُوريسُ أَلَّفَها ،، مُوريسُ في سِفْرِهِ قد بَزَّ أَقْرانا

١٧٧ إِعْجازُ عِلْمٍ بِقُرْآنِ المَلِيكِ بَدا ،، في سِفْرِ بُوكايَ نَجْمًا قادَ حَيْرانا (٣)

١٧٨ جَمِيعُ ما جاءَ في القُرْآنِ مُعْجِزَةٌ ،، بِالعِلْمِ في الذِّكْرِ يَهْدِي اللهُ إِنْسانا

---

(١) تبيّن لبوكاي أنّ كلّ ما جاء في التوراة والإنجيل من العلم زيف وهُراء.
(٢) تبيّن لبوكاي أنّ كلّ ما جاء في القرآن الكريم من العلم حقّ.
(٣) كتاب موريس بوكاي رائدٌ في مجال الإعجاز العلميّ.

١٧٩ الذِّكْرُ إِنْ قالَ خُذْ فاقْبَلْ عَطِيَّتَهُ ،، اللهُ أَعْطاكَ هذا الخَيْرَ لُهْفانا

١٨٠ والذِّكْرُ إِنْ قالَ ذا مِنْ أَمْرِ مَوْلانا ،، كَأَمْرِ رُوحٍ فَأَظْهِرْ مِنْكَ إِذْعانا

١٨١ والذِّكْرُ إِنْ قالَ أَصْلُ الكَهْفِ قَدْ مَكَثُوا ،، ثَلاثَ السِّنِينَ فَخُذْ ما قالَ حُسْبانا

١٨٢ وَأَنْتَ بَعْدَ ذَبِيحٍ حُرٍّ فاعْتَمِدْ قَمَرًا ،، إِنْ زِدْتَ تِسْعًا وما آثَرْتَ نُقْصانا

١٨٣ النَّقْصُ مُرْتَبِطٌ بِالشَّمْسِ قَدْ سَبَحَتْ ،، سُبْحانَ مَنْ قَدَّرَ الأَزْمانَ سُبْحانا

١٨٤ وبِالثَّوانِي إِذا قارَنْتَ ما ذَكَرَتْ ،، آياتُ ذِكْرٍ وما أَدْرَكْتَ خُسْرانا

١٨٥ إِنَّ الحِسابَ صَحِيحٌ دائِمًا أَبَدًا ،، وَيَخْلُقُ اللهُ أَكْوانًا وَأَكْوانا

١٨٦ والكُتْبُ تَسْبِقُ ذا القُرْآنَ قَدْ فُقِدَتْ ،، مِنْها تَسْعٌ وَنَيِّفٌ مَنْ قَدْ لاحَ شَيْطانا (١)

١٨٧ وثَلاثُ صُحُفٍ لِإِبْراهِيمَ قَدْ فُقِدَتْ ،، وَذا زَبُورُ لِداوُدَ الهُدَى عانَى

١٨٨ واللهُ يَحْفَظُ بَيْنَ الكُتْبِ غُرَّتَها ،، واللهُ يَحْفَظُ بَيْنَ الكُتْبِ فُرْقانا (٢)

---

(١) مكث أصحاب الكهف ثلاثمائة سنة شمسية، وثلاثمائة وتسعا قمرية سورة الكهف الآية ٢٥ وقورن الرقمان بالدقائق والثواني فكانا متساويين تماما.

(٢) ذكر القرآن الكريم أربعة كتب سماوية سابقة هي صحف إبراهيم، وتوراة موسى، وزبور داود، وإنجيل عيسى عليهم السلام.

١٨٩ حِفْظُ المُهَيْمِنِ هذا الذِّكْرَ نُدْرِكُهُ ∴ اللهُ أَعْلَنَ هذا الحِفْظَ إِعْلانا (١)

١٩٠ وكُلُّ عِلْمٍ أَتَى فِي الذِّكْرِ نُدْرِكُهُ ∴ أَلْخَصُّ يَجْعَلُ ذاكَ العِلْمَ مَيْدانا

١٩١ الذِّكْرُ يُظْهِرُ شَيْخَ العِلْمِ أَجْمَعِهِ ∴ والعِلْمُ يُظْهِرُ بُقْعَةَ آنٍ إِذْ عانانا

١٩٢ والعِلْمُ قد جاءَ فِي التَّوراةِ يَرْفُضُهُ ∴ رِجالُ عِلْمٍ أُولِي كاناتُ بُرْهانا

١٩٣ والعِلْمُ قد جاءَ فِي الإِنْجِيلِ يَرْفُضُهُ ∴ رِجالُ عِلْمٍ وكَدَّ الدَّسُّ أَذْهانا

١٩٤ والعِلْمُ فِي الذِّكْرِ قادَ العِلْمَ أَجْمَعَهُ ∴ إِلَى المَحَجَّةِ حَتَّى صارَ رُبّانا (٢)

١٩٥ وقد أَشَرْنا لِأَهْلِ الكَهْفِ إِذْ حَكَوْا ∴ تِلْكَ القُرُونَ وصَحَّ الجَمْعُ حُسْبانا (٣)

١٩٦ إِذا اعْتَمَدْتَ عَلَى شَمْسٍ عَلَى قَمَرٍ ∴ إِنَّ الحِسابَ سَواءٌ كَيْفَما كانا

١٩٧ هِيَ الثَّوانِي لَقَدْ جاءَتْ مُطابِقَةً ∴ اللهُ أَنْزَلَ فِي الرَّقْمَيْنِ قُرْآنا

١٩٨ كُلُّ الَّذِي جاءَ فِي القُرْآنِ نُدْرِكُهُ ∴ عَجائِبُ الذِّكْرِ دَوْماً قد عَلَتْ شانا

١٩٩ إِنَّ العَجائِبَ فِي القُرْآنِ قد كَثُرَتْ ∴ كَذا العَجائِبُ فِي ذا الكَوْنِ قد زانا

---

(١) المراد الآية الكريمة التاسعة من سورة الحجر.
(٢) المحجة: الطريق الواضح المستقيم.
(٣) حُسْبان: حِساب.

٢٠٠ عجائبُ الخلقِ في ذا الكونِ قد كثرتْ ... كذاكَ سِرٌّ بذِكرِ رُوحَ ألوانا (١)

٢٠١ شيءٌ من السرِّ ربُّ العرشِ يكشفُهُ ... متى لكلِّ وقتٍ فزادَ الناسُ إيمانا

٢٠٢ جميعُ ما قالَ ذِكرٌ قد تبيَّنهُ ... علمٌ صحيحٌ فنالَ الحقُّ رجحانا

٢٠٣ وأنتَ تعلمُ أنَّ الوقتَ جاءَ بهِ ... محمدٌ وقتَ نيلِ العلمِ خذ رنا

٢٠٤ محمدٌ جاءَ في وقتٍ قد انخفضتْ ... فيهِ حصيلةُ علمٍ روحَ وسنانا (٢)

٢٠٥ كودُ علمٍ يسودُ الكونَ أجمعهُ ... في ذيكَ الوقتِ أوحى اللهُ قرآنا

٢٠٦ اللهُ علَّمَ طهَ العلمَ أجمعهُ ... معلِّمُ الكونِ طهَ أصبحَ الآنا

٢٠٧ جبريلُ علَّمَ طهَ العلمَ أجمعهُ ... معلِّمُ الكونِ طهَ المصطفى كانا

٢٠٨ ما أكثرَ العلمَ في القرآنِ تدركهُ ... كلٌّ هوَ الحقُّ إذ قد زادَ تبيانا

٢٠٩ جبريلُ كانَ أمينَ السرِّ خصَّ بهِ ... بأمرِ مولاهُ صارَ السرُّ إعلانا

٢١٠ اللهُ علَّمهُ واللهُ كلَّفهُ ... بأنْ يبلِّغَ وحيًا مَن تعلا شانا (٣)

٢٤/١٢/١٤٤٣هـ

(١) أسرار القرآن الكريم كأسرار الكون كثرة بسورة الفرقان ٦

(٢) وسنان: نعسان.

(٣) الذي علا شأنًا هو محمد صلى الله عليه وسلم.

٢١١ مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ، وَكُلُّ عِلْمٍ أَتَى طَهَ لَقَدْ بَانَا

٢١٢ وَالعِلْمُ فِي الذِّكْرِ قَادَ الكَوْنَ أَجْمَعَهُ ، وَيَسْبِقُ العِلْمَ فِي ذَا الكَوْنِ أَزْمَانَا

٢١٣ وَالذِّكْرُ إِنْ قَالَ ذَا المِيدَانُ كَانَ نَأَى ، عَنِ العِبَادِ فَأَظْهِرْ مِنْكَ إِذْعَانَا

٢١٤ لَا تَبْذُلِ الجُهْدَ فِيمَا لَسْتَ تُدْرِكُهُ ، فَلَنْ يُفِيدَكَ إِنْ أَبْدَيْتَ عِصْيَانَا

٢١٥ الذِّكْرُ بَيِّنَ خَمْسًا لَسْتَ تُدْرِكُهَا ، فَاجْعَلْ لِخَمْسِكَ ذِكْرَ اللهِ رُبَّانَا (١)

٢١٦ إِذَا يَئِسْتَ اسْتَرَحْتَ العُمْرَ مِنْ عَبَثٍ ، مَنْ خَالَفُوا الذِّكْرَ عَاشُوا الدَّهْرَ حَيْرَانَا

٢١٧ وَلَا يُعَاقَبُ طِفْلٌ قَدْ أَتَى سَفَهًا ، لَكِنْ يُعَاتَبُ مَنْ قَدْ سَدَّ آذَانَا

٢١٨ يَوْمَ القِيَامَةِ رَبُّ العَرْشِ يَعْلَمُهُ ، كَذَبْتَ الغَيْثُ يَرْوِي المَاءُ عُطْشَانَا

٢١٩ وَيَعْلَمُ اللهُ مَا قَدْ ضَمَّهُ رَحِمٌ ، مِنْ تَحْمِلِ آدَمِنَا وَالأُمِّ حَوَّانَا

٢٢٠ وَيَجْهَلُ المَرْءُ كَسْبًا نَالَهُ غَدُهُ ، وَالقَبْرَ أَصْبَحَ مَثْوَاهُ وَمَثْوَانَا (٢)

---

(١) المراد الخمس التي لا يعلمهن إلا الله تعالى والتي أشارت إليها سورة لقمان الآية ٣٤ قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

(٢) وَالقَبْرَ: وَيَجْهَلُ القَبْرَ.

٢٢١ والرّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّ العَرْشِ بارِئِنا ∴ مَنْ خالَفَ الذِّكْرَ نالَ الخُسْرَ حِرْمانا

٢٢٢ جَمِيعُ ما يَمْنَحُ القُرْآنُ أَحْيانا ∴ الذِّكْرُ يَمْنَحُنا رَوْحًا وَرَيْحانا (١)

٢٢٣ والذِّكْرُ يَمْنَعُنا فالخَيْرُ يَمْنَحُنا ∴ إِنْ أَنْتَ خالَفْتَهُ أَبْدَيْتَ عِصْيانا

٢٢٤ والعِلْمُ كانَ آتٍ فِي الذِّكْرِ مُعْجِزَةً ∴ يُصَدِّقُهُ دائِمًا ذا العِلْمُ وافانا

٢٢٥ فِي كُلِّ أَمْرٍ تَرَى ذا الصِّدْقَ دَيْدَنَهُ ∴ ومَنْ أَرادَ سِوَى صِدْقٍ لَقَدْ عانَى (٢)

٢٢٦ كَنالِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَثْقُبَها ∴ والنَّصْحُ لَيْسَ يُفِيدُ الدَّهْرَ ثِيرانا (٣)

٢٢٧ مَراحِلُ الطِّفْلِ فِي بَطْنٍ لِوالِدَةٍ ∴ قَدْ أَذْهَلَتْ فِي مَجالِ العِلْمِ أَذْهانا (٤)

٢٢٨ الذِّكْرُ أَرْشَدَ أَذْهانًا وأَذْهانا ∴ ذِكْرُ المَراحِلِ حَقًّا كانَ فَتّانا

٢٢٩ العِلْمُ كانَ بَدا طِفْلًا يُعَلِّمُهُ ∴ كَمْ عَلَّمَ الذِّكْرُ أَطْفالًا وصِبْيانا

٥٤٤٤/١٢/٢٤

(١) أَحْيانا مِنْ أَنواعِ المَوْتِ.
(٢) الدَّيْدَن: الدَّأْب والعادة.
(٣) الشَّطْر الأَوَّل لِلأَعْشَى الشّاعِر الجاهِلِيّ الدِّيوان ١٤٨
(٤) أَشار القُرْآن الكَرِيم فِي العَدِيد مِن المَواضِع إِلَى بَعْض مَراحِل الجَنِين فِي بَطْن أُمِّه. ومِنْ أَكْثَر المَواضِع وُضُوحًا ما جاء فِي سُورَة المُؤْمِنُون، الآيات ١٢-١٤ وانظرهنا كِتاب موريس بوكاي ص ١٤٨ و ص ٢٣٣

٣٠ العِلْمُ سارَ قُرُوناً فِي تَقَدُّمِهِ ∴ والعِلْمُ لا زالَ جَوْلاناً وَعَطْشانا

٣١ العِلْمُ قَدْ سارَ خَلْفَ الذِّكْرِ كانَ أَتَى ∴ مُحَمَّداً خَيْرَ خَلْقِ اللهِ إِنْسانا

٣٢ جَمِيعُ ما قالَهُ القُرْآنُ مُعْجِزَةٌ ∴ أَعْطاكَ أَوْ مارَسَ القُرْآنُ حِرْمانا

٣٣ عَجائِبُ الذِّكْرِ تَبْدُو دائِماً أَبَداً ∴ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَذِي تَحْتاجُ أَزْمانا(١)

٣٤ يَأْجُوجُ مَأْجُوجُ يَأْتِي يَوْمُ نَعْرِفُهُمْ ∴ عَلَى الحَقِيقَةِ عَزَّ اللهُ سُلْطانا

٣٥ ذا حالُهُمْ قَدْ بَدا كالحالِ فِيهِ بَدا ∴ فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهذا نَعْرِفُ القُرآنا

٣٦ كُلُّ الَّذِي قالَهُ قُرْآنُ بارِئِنا ∴ حَقٌّ وَصِدْقٌ فَصَدِّقْ قَوْلَ مَوْلانا

٣٧ العِلْمُ يَلْزَمُهُ التَّشْمِيرُ عَنْ أُزُرٍ ∴ والعالِمُونَ هُمُ يُبْدُونَ سِيقانا(٢)

٣٨ بِإِذْنِ رَبِّكَ إِنَّ الكُنْتَ تُدْرِكُهُ ∴ فَكَيْفَ إِنْ أَنْتَ قَدْ تابَعْتَ لُقْمانا(٣)

٣٩ الكُنْتُ حَظٌّ لِمَنْ قَدْ سارَ مُجْتَهِداً ∴ وَراءَ ذِكْرٍ وَكانَ الذِّكْرُ بُرْهانا

٤٠ وَنَحْنُ نَذْكُرُ بَعْضَ النَّجْحِ أَدْرَكَهُ ∴ مَنْ صَدَّقَ الوَحْيَ حَتَّى نالَ رِضْوانا

---

(١) عجائب القرآن الكريم تُكْتَشَفُ حتى نهاية الدَّهْر.

(٢) السِّيقان، جمع ساق القدم، وتُكْتَشَفُ حال العمل الجادّ.

(٣) لُقمان الحكيم: قاضٍ من عهد داود عليه السلام فيما يقال.

٤١ فِرْعَوْنُ مُوسَى آلِ ذا الذِّكْرُ يَذْكُرُهُ ∴ وَكُلُّ وَحْيٍ سِوَاهُ نَالَ حِرْمَانَا (١)

٤٢ بِجِسْمِهِ قَالَ ذِكْرُ اللهِ بارِئِنا ∴ اللهُ مُنْجِيهِ إِذْ يُبْدِي لَهُ شَانَا

٤٣ ذِي آيَةُ الجِسْمِ رَبُّ العَرْشِ مُظْهِرُها ∴ لِلنَّاسِ لِحْوَازِ رافاتٍ وَوُحْدَانَا

٤٤ فِرْعَوْنُ مُوسَى رَآهُ القَوْمُ قَدْ نَظَرُوا ∴ يَنْزِقُّ كانَ بَدَا بِالماءِ مَلآنَا (٢)

٤٥ والقَوْمُ مِنْ خَلْفِهِمْ قَدْ أَبْصَرُوا شَبَحًا ∴ هُمْ يَسْلُخُونَ الَّذِي قَدْ لاحَ عُرْيانَا (٣)

٤٦ مِنْ أَجْلِ تَحْنِيطِهِمْ أَبْصَرُوا جَسَدًا ∴ وَلَيْسَ يُشْبِهُ هذا الجِسْمُ إِنْسانا

٤٧ مَنْ حَنَّطُوهُ عَلَى عِلْمٍ بِواقِعِهِ ∴ فِرْعَوْنُ آيَةُ رَبٍّ عَزَّ سُلْطانا

٤٨ مِنْ بَعْدِ تَحْنِيطِهِ فِي القَبْرِ قَدْ وَضَعُوا ∴ القَبْرُ أَفْخَمُ قَبْرٍ ضَمَّ حِيطانا (٤)

٤٩ والقَوْمُ خافُوا عَلَى فِرْعَوْنَ يَسْرِقُهُ ∴ مِمَّنْ شَاءَ كَنْزًا غالِيًا فِي السُّوقِ أَثْمانا

٥٠ ولَيْسَ يَعْنِيهِمُ فِرْعَوْنُ مِصْرِهِمُ ∴ يَعْنِيهِمُ أَكْثَرُ يا قَوْمًا ومَرْجانا (٥)

---

(١) مورميس بوكاي وَجَدَ ما يُرِيدُ في القرآن الكريم وليس في التوراة والإنجيل.

(٢) الزَّقّ: السِّقاء أو القِرْبة. أي: أشبه فرعون الزَّقّ لما غَرِق.

(٣) عملية التحنيط يمرّ فيها الجسم بمراحل مختلفة.

(٤) قبر فرعون فخم في وادي الملوك.

(٥) توضع مع الغنيّ في قبره كنوز ذهبية بمقادير غناه.

٢٥١ مِنْ بَحْرِ قُلْزُمِهِمْ فِرْعَوْنُ جِيءَ بِهِ ∴ فِي مَنْفَ هُمْ حَنَّطُوا ذَا الْوَقْتَ شَيْطَانَا (١)

٢٥٢ ذِي مَنْفَ عَاصِمَةُ الْفِرْعَوْنِ قَدْ فُتِنَتْ ∴ مَنْ شَاءَ أَنْ يُبْصِرَ التَّارِيخَ فَتَّانَا

٢٥٣ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَرَى ذَا الْفَنِّ كَانَ طَغَا ∴ تَحْنِيطُ جِسْمٍ نَجِسٍ هَمَّ الْقِمَّةَ الْآنَا

٢٥٤ تَحْنِيطُ جِسْمٍ أَلَاذَ السِّرَّ يَحْمِلُهُ ∴ مَنْ مَاتَ حَتَّى غَدَا ذَا الْعِلْمُ أَكْفَانَا

٢٥٥ تَحْنِيطُ جِسْمٍ غَدَا فِي الْقَبْرِ مَضْجَعُهُ ∴ مَعَ الَّذِينَ مَضَوْا بِالسِّرِّ أَعْيَانَا (٢)

٢٥٦ تَحْنِيطُ جِسْمٍ لَقَدْ زَادَتْ جَهَالَتُنَا ∴ بِفَنِّهِ فَتَرَاءَى النَّاسُ عُمْيَانَا

٢٥٧ وَعَرْشُ فِرْعَوْنَ يَبْدُو آيَةً فُتِنَتْ ∴ كُلَّ الْوَرَى فَتَرَاءَى الْكُلُّ حَيْرَانَا (٣)

٢٥٨ ذَا عَرْشُهُ مِثْلُ قَصْرٍ قَدْ نَمَا وَسَمَا ∴ وَالْقَصْرُ كَانَ بَدَا فِي الْحَجْمِ ثَهْلَانَا (٤)

٢٥٩ ذَا عَرْشُهُ مِنْ رُخَامٍ عَزَّ مَطْلَبُهُ ∴ هُوَ الرُّخَامَةُ كَانَ الْحَجْمُ فَتَّانَا

---

(١) بحر القلزم هو البحر الأحمر وفيه غرق فرعون موسى عليه السلام.
ومدينة منف هي عاصمة فرعون. وتقع بين جبل المقطم ومدينة الفسطاط على نهر النيل. كانت الفسطاط على النيل.

(٢) أعيانا: أتعبنا كشف سر التحنيط إلى يومنا هذا.

(٣) عرش فرعون يشمل بيته كذلك. وهو عجيبة من عجائب الدنيا. إنه عبارة عن رخامة واحدة. وهذا أمر عجيب. أهم أنه مجموعة من قطع الرخام تم لحامها ولا يبدو اللحام. وهذه عجيبة أخرى.

(٤) ثهلان: جبل ضخم في عالية نجد. ياقوت.

٢٦٠ هَلِ السُّخامَةُ كانَتْ قَبْلَ تَرْهَلِنا .. والجِنُّ تَحْمِلُها أَرْضَتْ سُلَيْمانا

٢٦١ أَمْ أَنَّها جَبَلٌ قُصَّتْ أَنامِلُهُ .. وعادَ بَعْدَ عِلاجٍ مِثْلَما كانا

٢٦٢ هِيَ العَجائِبُ قد فاقَتْ بِكَثْرَتِها .. وقد أَشَرْنا لِما في الجيدِ قد زانا (١)

٢٦٣ تَخْنيطُ فِرْعَوْنَ نَحْنُ اليَوْمَ يَشْغَلُنا .. فِرْعَوْنُ أَبْدى لَهُ قُرْآنُنا شانا

٢٦٤ فِرْعَوْنُ في يُونُسٍ مَوْصُولَةٌ يَذْكُرُهُ .. اللهُ يُهْلِكُ مَنْ قد فاقَ طُغْيانا (٢)

٢٦٥ اللهُ يَجْعَلُ مِنْهُ آيَةً كُبْرَتْ .. لِمَنْ أَتى خَلْفَهُ فِرْعَوْنُ عُنّانا

٢٦٦ هَلْ خَلْفُ فِرْعَوْنَ يَعْنِي مَنْ يُعاصِرُهُ .. أَمْ ذاكَ يَشْمَلُ أَزْمانًا وأَزْمانا (٣)

٢٦٧ الخَلْفُ يَشْمَلُ أَزْمانًا وأَزْمانا .. إِذا وَجَدْنا عَلى فِرْعَوْنَ بُرْهانا

٢٦٨ فِرْعَوْنُ قِصَّتُهُ طالَتْ حِكايَتُها .. وكُلُّ دَرْسٍ لَدَيْها لاحَ فَتّانا

٢٦٩ خَلْفٌ وقِصَّةُ مَنْ قد فاقَ طُغْيانا .. وبَعْدَ عِزٍّ بِإِذْنِ اللهِ قد هانا

٢٥/١٢/٢٠٢٤

(١) أي اكتفينا بالإشارة إلى بعض العجائب المِصْرِيَّة قديما.
(٢) سورة يونس، الآيات ٩٠-٩٢
(٣) هل لفظة خَلْف في الآية الكريمة تَعْني معاصري فرعون، أم أنّها تَعْني مَنْ خَلْفَهُ إلى يوم القيامة. اكتشاف جثّة فرعون حدّد المعنى الثّاني.

٢٧٠ وذا الرهوان بإذن الله لازمه .. قد أبصر الناس في فرعون شيطانا

٢٧١ من بعد تحنيطه في منف قد حملوا .. فرعون مصر الذي في البحر قد حانا (١)

٢٧٢ في نهر نيل أو ذي الفلك قد مخرت .. وقائد الفلك حقا كان ربانا

٢٧٣ ذا نهر نيل ليبدي الكبر أجمعه .. يمشي شمالا خلاف النهر منكانا (٢)

٢٧٤ والفلك تمشي بعكس الماء كان مشى .. أما أقصر مرساها ومرسانا (٣)

٢٧٥ وتلك أقصر شرق النيل قد ظهرت .. وذا أخوها بغرب النيل أضنانا (٤)

٢٧٦ كل الجمال بشط النيل تبصره .. النيل أجمل نهر شاءه مولانا

٢٧٧ إذا تزور بلاد الله أجمعها .. فلست تلقى شبيه النيل فتانا

٢٧٨ في كل وقت تراه ذا النيل فتانا .. فكيف إن كنت يا وله فنانا

٢٧٩ وكيف إن جئت شط النيل وله .. والشمس ترسل بعد الفجر أشطانا (٥)

٢١٤٤٤/١٢/٢٥

(١) حان : هلك ومات .

(٢) كل أنهار الأرض تتجه جنوبا ، ويتجه نهر النيل شمالا .

(٣) الفلك : السفينة . مرسى ، بفتح الميم : مكان الرسو . وهكذا تنطق الأقصر .

(٤) الأقصر بضم الهمزة هكذا تنطق . وأخو الأقصر وادي الملوك .

(٥) الأشطان ، جمع شطن بفتحتين ، الحبل الطويل ، والمراد أشعة الشمس .

٢٨٠ هٰذا الجمالُ الذي تَلْقاهُ وَلْهانا .. وأَتْحَفَتْكَ بِهِ في الفَجْرِ دُنْيانا

٢٨١ وعشتَ تَلْقى لهُ في أَرْضِنا شَبَهًا .. مِنَ الجمالِ لَتَبْدو الآنَ نَشْوانا

٢٨٢ وذا النَّسيمُ يَهُبُّ الآنَ كَسْلانا .. يَسْتَحْرِرُ أَيْدٍ عِبْءَ أَحْيانًا وأَجْفانا

٢٨٣ هٰذا الجمالُ تَراهُ دائِمًا أَبَدًا .. إذا رَمَشْتَ سَتَلْقى الآنَ خُسْرانا (١)

٢٨٤ إنَّ الجمالَ لَيَغْزو الآنَ إنسانا .. دَوْمًا يُقَدِّمُ بِالإنسانِ إحْسانا

٢٨٥ ولَيْسَ يَحْمِلُ مِنْهُ أَيَّ جارِحَةٍ .. وذا النَّشيدُ يَخُصُّ الآنَ آذانا

٢٨٦ وذا الجمالُ غُروبٍ راحَ فَتَّانا .. لِيُسْعِدَنا هُوَ بِالأَجْفانِ يَلْقانا (٢)

٢٨٧ يَأْتي إلى الشَّطِّ كُلُّ الناسِ أَلْوانا .. إلى الجمالِ لِيَأْتي الكُلُّ عَطْشانا

٢٨٨ كُلٌّ لِيَعْلَمُ أَنَّ الحَظَّ حالَفَهُ .. وسَوْفَ يَرْتَدُّ مِنْ ذا الحُسْنِ رَيّانا

٢٨٩ بِقُرْصِ شَمْسٍ أَلا ذي العَيْنُ قد رُبِطَتْ .. وذا جمالٌ لِأُفْقٍ كانَ أَغْرانا

٢٩٠ ذي حُمْرَةُ الأُفْقِ هَلْ تَعْنِي الحَرِيقَ بِهِ .. وقْتُ الفِراقِ قَريبٌ إنَّهُ حانا (٣)

٢٧/١٢/١٤٤٤هـ

---

(١) يكاد الإنسان لا يريد أن يَرْمِشَ فيَفُوتَهُ شَيْءٌ من الجمال.
(٢) الأجفان جمع الجِفْن، ما دون الإبط إلى التَّشْحِ.
(٣) حان: دنا.

٢٩١ كُلٌّ لَيَعْلَمُ أَنَّ الْبُعْدَ يُؤْلِمُهُ ، وذا الجَمالُ تَبَدَّى راحَ سُلْوانا

٢٩٢ النّاسُ راحُوا صُفُوفًا لَمْ تَشْمَلْهُمْ ، ذاكَ الجَمالُ الَّذي قَدْ بَزَّ أَقْرانا

٢٩٣ هذا جَمالٌ أَصِيلٌ لَمْ تَشْمَلْهُمْ ، الشَّمْسُ كالبَدْرِ لَمّا راحَ نَشْوانا

٢٩٤ حَرٌّ وبَرْدٌ بِهذا الوَقْتِ قَدْ جُمِعا ، ولا يُبِينانِ هذا الوَقْتَ أَحْيانا

٢٩٥ والشَّمْسُ أَلْقَتْ شُعُورَ الحُسْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، والكُلُّ أَظْهَرَ بِالإِحْسانِ رِضْوانا (١)

٢٩٦ حَقِيقَةٌ لِلْأَمْرِ أَنَّ الحالَ صَحَّ هُنا ، قَدْ راحَ حالًا فَرِيدًا كانَ أَرْضانا

٢٩٧ كُلٌّ لِيَلْقَى بِهذا الحالِ مُنْيَتَهُ ، إِنْ كانَ ذا حَزَنٍ أَوْ كانَ جَذْلانا

٢٩٨ مَنْ كانَ ذا حَزَنٍ فالحُزْنُ كانَ مَضَى ، الحَزْنُ يَلْقَى أَمامَ الحُسْنِ خِذْلانا

٢٩٩ والمَرْءُ ذُو فَرَحٍ تَزْدادُ بَهْجَتُهُ ، لِبَهْجَةِ النَّفْسِ راحَ المَرْءُ رَيّانا

٣٠٠ يا حُسْنُ أَوْقَفْتَنا فِي قَلْبِ رِحْلَتِنا ، بِشاطِئِ الحُسْنِ فاقَ الشَّطُّ حُسّانا (٢)

٣٠١ فِرْعَوْنُ فِي فُلْكِهِ قَدْ كانَ حَلَّ هُنا ، فِرْعَوْنُ حِينَ حَلَّ هُنا قَدْ راحَ جُثْمانا (٣)

(١) رِضْوان : رِضا .
(٢) حُسّان ، بضمّ الحاء : شديد الحُسْن .
(٣) الجُثْمان : الجَسَد .

٣٠٢ القَوْمُ خافُوا الصُّوصَ الكَنْزِ صاحِبَهُ .. الكَنْزُ رافَقَهُ فَخافَ أَتْمانا

٣٠٣ يَتَأَجَّلُ يَصُدُّهُمْ يُخْفُونَ رِحْلَتَهُ .. كَذاكَ يُخْفُونَ جِسْمًا كانَ شَيْطانا

٣٠٤ مِنْ أَجْلِ فِرْعَوْنَ هذي آلَةٌ صُنِعَتْ .. تَجُرُّها الفِيلُ كُلٌّ لاحَ مَلْآنا (١)

٣٠٥ والرَّكْبُ شَيَّعَهُ تَعْلُو مَكانَتُهُ .. الرَّكْبُ قَدْ ضَمَّ فُرْسانًا وأَعْيانا (٢)

٣٠٦ في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ سارَ الرَّكْبُ أَجْمَعُهُ .. وادِي المُلُوكِ هُمُ يُخْفُونَ أَزْمانا

٣٠٧ وادِي المُلُوكِ قُبُورُ القَوْمِ قَدْ مَلَكُوا .. كُلٌّ بِقَوْمٍ لَهُ قَدْ كانَ سُلْطانا

٣٠٨ هِيَ القُبُورُ الَّتِي فاقَتْ فَخامَتُها .. وكُلُّ قَبْرٍ بِبَطْنِ الأَرْضِ قَدْ كانا

٣٠٩ وذِيكَ القَبْرُ قَصْرٌ لا مَثِيلَ لَهُ .. وكُلُّ قَبْرٍ لَقَصْرٌ قَدْ عَلا شانا

٣١٠ هِيَ النُّقُوشُ بِذاكَ القَبْرِ تُبْهِرُها .. هِيَ الكِتاباتُ قَدْ أَذْهَلْنَ أَذْهانا

٣١١ هِيَ الرُّسُومُ بِها الأَصْباغُ قَدْ فَتَنَتْ .. وكُلُّ لَوْنٍ بِحَقٍّ لاحَ فَنَّانا

٣١٢ وكُلُّ لَوْنٍ هُوَ الفَنَّانُ يَصْنَعُهُ .. قَدْ كانَ مَنْ يَصْنَعُ الأَلْوانَ فَنَّانا

---

(١) آلة : عَرَبة .

(٢) الأعيان ، أشراف القوم ، المفرد عَيْن .

٣١٣ اللّونُ مِنْ قَبْلِ آلافِ السِّنِينَ مَضَتْ ، فَنّانُ مِصْرَ لَقَدْ أَبْداهُ إِتْقانا

٣١٤ لِحُسْنِهِ وَبَرِيقٍ كانَ رائِحَ بِهِ ، قَدْ قَرَّبالِي أَزْمانًا وَأَزْمانا

٣١٥ حَسِبْتُهُ قَدْ تَمَّ اليَوْمَ صَنْعَتُهُ ، بِمَنِ البَنانِ لَقَدْ أَقْصَيْتُ أَلْوانا (١)

٣١٦ وَقَدْ فَطِنْتُ لِآلافِ السِّنِينَ مَضَتْ ، لِذا فَإِنِّي لَمَسْتُ الصُّورَةَ الآنا

٣١٧ بِكُلِّ وَقْتٍ أَلا ذِي فِتْنَتِي كَبُرَتْ ، فَنّانُ مِصْرَ بِحَقٍّ كانَ رُبّانا

٣١٨ فَنّانُ مِصْرَ لَشَيْخُ الكَوْنِ أَجْمَعِهِ ، فِي كُلِّ فَنٍّ بِحَقٍّ قَدْ عَلا شانا

٣١٩ أَهْرامُ مِصْرَ هُوَ الفَنّانُ كانَ بَنَى ، وَذا أَبُو الهَوْلِ حَقًّا كانَ بُرْهانا

٣٢٠ اللَّوْنُ أَجْمَعُهُ الفَنّانُ عَلَّمَهُ ، لِكُلِّ أَخْضَعَ لِلْفَنّانِ أَذْقانا (٢)

٣٢١ وَنَحْنُ مَقْصِدُنا سَيْرٌ بِرِحْلَتِنا ، حَتَّى يَبِينَ الَّذِي قَدْ فاقَ طُغْيانا

٣٢٢ مَوْلايَ فِي ذِكْرِهِ قَدْ قالَ أَجْعَلُهُ ، لِمَنْ أَتَى آيَةً وَالذِّكْرُ أَغْنانا

٣٢٣ الذِّكْرُ آيَةُ مَوْلانا وَقَدْ كَبُرَتْ ، الذِّكْرُ أَكْبَرُ آياتِ الرَّدَى كانا

---

(١) البَنان : أَطْراف الأَصابع ، الواحدة بَنانة . أي ظَننتُ اللّونَ طَرِيًّا يُلْصَقُ بِإِصبعي ، بينما اللون قديم .

(٢) فَنّان مصر شَيْخُ الفَنّانين .

٣٢٤ الذكر قال ألا ذا فرعون يجعله ∴ رب الورى آية تمتد أزمانا

٣٢٥ ونحن من فضل رب العرش بارئنا ∴ جئنا لقبر به منه صار جسمانا (١)

٣٢٦ في ماء ملح يموت الآن طاغية ∴ وذي النفوف من الأعوام تلقانا

٣٢٧ من ماء ملح ألا ذي جثة روبت ∴ وذاك تخبيط قوم قد علا شانا (٢)

٣٢٨ ذي مومياتٌ بوادٍ إنها كثرت ∴ من أجل كثرتها أشبهن ثيرانا

٣٢٩ وفي التشابه تبدو كلها بقرًا ∴ لقد تشابهن أمات وصبيانا (٣)

٣٣٠ فرعون مصر بتبت المومياتِ بدا ∴ لكن تعيينه قد كان أعيانا (٤)

٣٣١ التون أجمعه كان الحريق على ∴ تعيينه إن ذا فرعون قد هانا

٣٣٢ مغورات في ماء ملح كان أغرقه ∴ والله أبعد عن فرعون حيانا

٣٣٣ هذا هو البحر قد فاقت خطورته ∴ وإن ما شاءه الجبار قد كانا

٣٣٤ موسى بإذن مليك العرش كان نجا ∴ موسى لمن آمنوا قد كان ربانا

(١) الجسمان : الجثمان والجسد (٢) روبت : ارتوت .
(٣) أمات جمع أم يشبهها ثم .
(٤) أعيانا : أتعبنا .

٣٣٥ وقوم موسى بماء الملح قد غرقوا ، ذا قائد القوم حقا كان شيطانا

٣٣٦ فرعون يبحث عنه الكون أجمعه ، كل يريد مثلى فرعون برهانا

٣٣٧ والذكر قال مليك العرش يجعله ، للناس آية تمتد أزمانا (١)

٣٣٨ وادى الملوك مليك العرش يكشفه ، والمومياوات بحق قد علمت شانا

٣٣٩ لأجل فرعون ذى الآلات سخرها ، علم وظف من فن العلم أثمانا

٣٤٠ كل النتائج قد كانت مخيبة ، حتى أراد مليك نجح مسعانا (٢)

٣٤١ موريس بوكاي رب العرش وفقه ، فى عالم الطب حقا فاق أقرانا

٣٤٢ ذا معمل خصه قد كان وظفه ، ويخدم العالم النحرير قرة آنا (٣)

٣٤٣ ذى جثة خصت الفرعون تعيينها ، الملح أعملن من فرعون إعلانا (٤)

٣٤٤ موريس وفقه المولى فعينها ، هو الدليل بملح كان أعطانا

---

(١) المراد ما جاء فى سورة يونس الآية ٩٢ فى قوله تعالى : ﴿ فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية ﴾

(٢) النجح بوزن النصح : النجاح ، بفتح النون ، والظفر بالحوائج .

(٣) النحرير بوزن المسكين : العالم المتقن .

(٤) الجثة : شخص الإنسان قاعدا أو نائما أو ميتا .

٣٤٥ مُوريسُ أبصرَ ملحًا كانَ قالَ لهُ ∴ أنا الدليلُ على تحريرِ به حانا (١)

٣٤٦ الذكرُ قد قادهُ يُلحقُ أبصرهُ ∴ فرعونُ آيةُ ربِّ العرشِ قد كانا

٣٤٧ ذي آيةٌ بيّنَ القرآنُ مدّثرها ∴ فرعونُ يبقى دليلاً أنّهُ هانا

٣٤٨ إنّ الذي قد أهانَ اللهُ بارئنا ∴ يبقى المهينَ يذوقُ الذلَّ ألوانا

٣٤٩ ذا حظُّ فرعونَ والقرآنُ يذكرهُ ∴ كلُّ الذي قالهُ القرآنُ أغنانا

٣٥٠ إنْ قالَ خذْ خيرَنا فاغنمْ عطيّتهُ ∴ كذاكَ إنْ كانَ ذا القرآنُ ينهانا

٣٥١ فرعونُ يجعلهُ الرحمنُ آيتهُ ∴ فرعونُ يعلنُ عن عنوانهِ الآنا (٢)

٣٥٢ وإنّ من شاءَ في وقتٍ زيارتهُ ∴ فتحتْ زيارتهُ إذ نالَ عنوانا

٣٥٣ في متحفٍ إنّهُ قد نالَ مسكنهُ ∴ وليسَ يزعجُ في سُكناهُ سكّانا

٣٥٤ وقد تحققَ في فرعونَ ما ذكرتْ ∴ آيُ الكتابِ الذي قد عزّ سلطانا

٣٥٥ مُوريسُ قد قادهُ قرآنُ بارئنا ∴ مُوريسُ أسلمَ للرحمنِ إذعانا (٣)

(١) حان : هلك وتمزق.
(٢) ذكر موريس بوكاي في كتابه ٦٩ عنوان فرعون طن أراد أن يزوره.
(٣) أذعن له : خضع وذل.

٣٥٦ مُوريس وظّف كُلّ العِلم أكرمه :: به المهيمن إذ قد عاش قُرآنا

٣٥٧ وكُلّ عِلمٍ أتى في الذكر صنّفه :: عِلمٌ يقول به إذ نال نُقصانا

٣٥٨ إعجاز ذا الذكر في علم يُدوّنه :: مُوريس في سِفره قد فاق مرجانا

٣٥٩ السِّفر دُرّة هذا العصر فيه بدا :: عِلمُ الكتاب عزيزًا إذ علا شانا

٣٦٠ العِلم في الذكر يهدي الكون أجمعه :: الذكر أوحاه ربّ العرش مولانا

٣٦١ والذكر إعجازه من كُلّ ناحيةٍ :: كِتابُ مُوريس في ذا العِلم أغنانا

٣٦٢ إعجاز عِلم بهذا الذكر مُدركه :: في كُلّ يومٍ بهذا القرآن وفّانا(١)

٣٦٣ إعجاز ذِكرٍ بنفسٍ أنت تُدركه :: العِلم يتبع قرآنًا وفرقانا

٣٦٤ إعجاز ذِكرٍ بهذا الكون تُدركه :: الذكر قاد بشأن الكون عُميانا

٣٦٥ كُلّ الذي قاله القرآن مُعجزة :: هذا هو الحقّ ربّ العرش أعطانا

---

(١) جاء في سورة فُصّلت ٥٣ قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ وجاء في سورة ص ٨٨ قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾